



## نافذة

د. نبيل طعمة

### خطة للحياة

تهدي مالكها صبغ التفاعل والتعامل معها، فكثير من الناس يكره التشتت والسير خلف الأهواء، التي كثيراً ما تتوي بهم إلى الانحدار والانحراف، فإن يختار المرء نمطاً يتجنب إليه يعني أنه وصل إلى فهم الغرض من الحياة، الذي يكون في ممارستها بشكل يسر، والإنتاج منها له، ولها، لذلك يجب أن نمارس الحياة ببساطة، والبساطة ليست موهبة غير مصفولة، إنها تحتاج إلى جهد وكد وصبر ونظام، إنها امتحان كبير لقدرات الإنسان على الإنتاج من خلال الجهود التي يبريقها في أثناء مسيرته المجددة التي تنتهي بإنجازاته، ببساطة كانت أم معقدة، وإنجاز المرء لأعماله في حياته يمثل الإعداد الجيد لقضاء بقية العمر، أو إنشاء سيرة ذاتية بلا قلق على المستقبل الذي يكون بوجوده، أو بعد رحيله.

هل من أحد يستطيع أن يقول الحقيقة كاملة فيما يتعلق بنفسه، لأن الأمور التي يمكن أن يتأكد منها الإنسان قليلة جداً، وإذا وصل فهل يعترف؟ والادلائل تشير إلى أننا نعتزف بأخطائنا الهينة، لنوقع في الأذهان أن ليس لنا أخطاء ذات بال، إن الالتزام برسم النهج، ويعين الطريق، وقد يعتبر البعض أن الإلتحاق إلى الحياة حالة فوضوية، وأنا أؤكد أن فيه حياة.

يسهل بالطبع أن يهز المرء كتيهه استخفافاً إذا وصف بالتناجح أو الموفق، لكن ليس من السهل عليه أن يفضي عن ذلك حين يعامل معاملة المخطئ أو الضعيف أو الفاشل، لذلك أجد أن الحياة مُرشدة للجميع، إن وضعنا تصوراً أو مخططاً لنجاحنا فيها، وإلا فإننا نتماثل مع السجن، ويكون المرء ذاته سجان نفسه فيها، وهذا لا يعني أن العمل ضمن خطة واضحة مجرد عمل جسدي، بل هو فكر يقود هذا الجسد، وهو في حد ذاته يكون منشأ السعادة ومرکز انتشار الألم، وعلاجه يبدأ منه.

هل أوجدنا خطة عنوانها الكفاية الإيجابية، غايتها الحفاظ على استمرار الجنس البشري بشكل لائق، أم إننا منفلتون جنسياً، فلا ثقافة ولا حدود، نتكاثر بلا وعي، وثقلنا وراء الجنس فملنا نتجنا على الطعام والشراب، حيث إننا لم ندرك بعد أن نتجنا حب ومودة وإحسان بحضرمين طرفيه، وإن الغذاء أداة تشغيل للجسد بغاية إيفصالنا إلى ما نريد، مع وجود عاطفة متأججة ومشاعر فياضة، ترتقي بجنسنا الذي عليه عزم إعادة بناء الإنسانية، التي عُدت شبه مفقودة.

إن أهمية الحقيقة تكمن في شغف الناس الساعين للوصول إليها، رغم ارتباطها بالاحتمالات، وهنا نقرر أن نشدان الواقعية والذهاب إليها له ما يبرره أمام انتشار هائل للزيف الفكري ومخارجاته.

إن الحياة أقصر من أن يقضيها الإنسان في عمل أمور يستطيع أن يكلف غيره بالقيام بها مقابل مال، من أجل أن يتفرغ لتخصص يبدع فيه، ومنه يستحصل على لقب يخصه معلم أو أستاذ أو فنان أو مبدع، كما أنني أقول: إنه من الصعب أن يدخل إنسان إلى عقل آخر من جسده عنوة أو خلسة أو حتى بالتخاطر، ربما يحدث هذا في جزئية معينة، مهما أضعف من محتواه، وفي الوقت ذاته لا يستطيع الإنسان أن ينتج أفضل، إلا إذا وضع مخططاً، ومع أن الذي أشير إليه عبر القلم والقرطاس، فإني أضمن أن يكون مهماً، لكونه يربنا الواقع، في الجدل تكمن عقبات الحياة، التي إن لم نخطط لها تأخذنا بجزيرتها، فالتخطيط تحديداً أمره فكري متاعاً من الجاهلة، عاصماً من التيه في معابر التي اخترقت حياتنا، ومأتى رؤوسنا بالفراغات، ما أنهد إنساننا وجمجمته.

لا بد أن يستعمر إنساننا، وباستمراره تتجدد الحياة، لأن توقفه عن العمل يعني توقفها، فلا حياة إلا بوجوده، لذلك هي ندعوه للعمل والتفاني به، قيامه بذلك ينشئ الحد بينه وبين الآخر، ما يجعله يستمر بقوة الحب، وهنا أجدني أجزم أنه أن الأوان للاتجاه للعمل الجدية، بعد ما أضغته من الحياة، ويشكل خاص في العقد الأخير، الذي امتدلاً بالأحزان والهجوم والدماء، هذه كانت من مخزجات الحرب الأهلية والمستمرة، وبها كان لدي مساحات من الوقت، كنت أدرس خلالها واقع ما أشهده.

خطة الحياة واسعة وهائلة، وموجوداتها أكبر من أي تصور، ندعو لاختيار هدفك منها وامتلاك أدوات الوصول إليه، فتغدو على الطريق السليم الذي تحصص عليه الأفضل.

# أتبع إحساسي وشعوري ولا أتجه إلى أمر لن أضيف فيه حازم زيدان لـ «الوطن»: «عم يوجعك شي؟» قدر على الإنسان مواجهته



عم يوجعك شي؟ حازم زيدان وسيناريو وإخراج

## الممثل هو من يوصل رسالة المسرح مهما بذل المؤلف والمخرج

حزم، ثقة، تمكين أكاديمي وتربوي، تجدد مرتبط بالإضافة لشوار اختاره صاحبه ليثبت نفسه، ورغم المشقات والعقبات وما ينسب إليه من تبعية الأب، حازم زيدان فنان متنوع الإبداع، تارة يذهب إلى التمثيل، ومرة إلى الإخراج السينمائي، وحيناً آخر يركن مستكيناً إلى الكلمة التي يوجع بها بما يدور في فكره ولبه. اليوم حوار «الوطن» يكشف عن العلاقة ما بين الفنان الشاب مع أبيه الممثل القدير أيمن زيدان، وعن تبني الأب لوهبة ابنه وتوجيهه لصقلها بالشكل الأمثل، مع الحديث عن التجربة الثانية لحازم في الإخراج السينمائي للفيلم القصير «عم يوجعك شي؟»، والتوقف عند أمور أخرى تخللها الحديث عن مسرحية «سوبر ماركت» الجاري التحضير لها، وفي حوار «الوطن» تجدون المزيد.

- بدايةً قيل في أسلوبك الإخراجي السينمائي بأنه تأسيسي لنمط مغاير عما حققه المرسوم... ما تعقيبك؟
- لا أعرف من قال هذا عني، ولكنني أضمن بأن أوفق وأكون عند حسن الظن، فهذا الكلام شرفي، وهو صحيح من جهة رغبتني الدائمة بالتغيير والتجديد والتطوير بأي مجال كان فما بالك بالفن، من دون أن يكون هناك أي انتقاص للأساس التي تربيتها عليها وعشناها، وخصوصاً بأن السعي في المشوار الفني يجب أن يكون وفق منظومة متكاملة، بمعنى ما الفائدة إن لم يحدث الوجود تطويراً، أم أن يكون قادراً على الاختلاف المنطقي، وهذا ما أطمح إليه منذ انطلاقتي الفنية بأن أقدم إضافات بعيدة عن التكرار، وأضمن أن أعون قد حققت فيلمي الأول «العين الساحرة» شيئاً جديداً على المستوى البصري في السينما السورية وفي الأفلام القصيرة أو المتوسطة الطول، والتي سوفها محدودو ولا تشاهد من شريحة كبيرة من الجمهور.
- من اسم الفيلم «عم يوجعك شي؟»... يبدو أنه واقعي الأحداث، وفيه الكثير من الألم والمعاناة... برأيك اليوم وبعد سنتي الأربعة المرة في بلدنا ألا يحتاج الجمهور إلى أصال تبعث في النفس الأمل والفرح؟
- حدودته فيلم «عم يوجعك شي؟» منطلقة من العنوان، وتدور أحداثها حول موضوع قدرني على الإنسان مواجهته ومقاومته، ومن عنوانه ومن تجربتي الخاصة التي أثرت بي لسنوات طويلة وأزلت تحت التأثير، أحببت بأن أوجه سؤالاً بلاس شريحة كبيرة من الناس، وخصوصاً الذين عاونا من تجربة مرض السرطان سواء بالإصابة أم بتواجد فرد من العائلة مصاباً به، فانطلقت بالسؤال، «عم يوجعك شي؟».
- أنت رفيق لأب زيدان في الحياة والمهنة... فالأخيرة أنت تشاركه بأوار في السينما

# «حدائق الفن المسرحية».. أخرجته من علبته المغلقة

## زرع البهجة في النفوس

بدوره بين الممثل سلمان أسويد الذي لعب دور «العصفور» في مسرحية «الغاية وثلج الشتاء»، أن المشاركة في هذه الفعالية المسرحية ومشاركة الطفل فرحته جاءت لتقديم كل ما هو جديد وتوجيهه نحو الطفل والمشاركة معه وعدم الانتعاش عنه، وأضاف إن لعب دور «العصفور» هو للتعبير عن الفرح وزرع البهجة عند الأطفال من خلال عملية إسقاط كوميدي في لعب الدور باعتباره أحب الكوميديا وأجد نفسي فيها.



الحسكة - دحام السلطان

## لمرح والهو

وقال الممثل يوسف شاكر الذي لعب دور الأخ الأكبر في مسرحية «حكايا ملونة»، وحسد فيها دور الأخ الأوعي الذي يعمل دائماً لإسعاد أخيه الصغير، كما يسعى جاهداً لحل المشاكل التي كانت سبباً في تعاسة أخيه الصغير، ليكتشف أخيراً أن اللعب والمرح والتعلم والعزقة والانبعاد عن الانزعاج هو السر الكامن وراء انطوائيه أخيه الصغير، فجد يجد بها هنا من مساعده لتخلص من تلك الانطوائيه بالقراءة والكتابة والتعلم.

هي تجربة جديدة له مع فرقة المسرح القومي وأنه عمل في فترة من الفترات كمسرح تجوالي إلى العديد من المدارس ورياض الأطفال وقام بعرض العديد من الأعمال، إلا أن ما يميز هذه الأعمال هي حالة التلقائية التي تشاهدها من قبل الجمهور والأجل من ذلك وفي الكثير من الأحيان أنه على الرغم من أن العروض مخصصة للأطفال إلا أن الحضور يشتمل على الصغار والكبار في آن معاً، وهذه الحالة تشكل متعة فحقيقية لدينا.

## دعوة للمثابرة

وأشار الممثل أحمد الصالح إلى دوره في مسرحية «الغاية وثلج الشتاء» الذي لعب الدور على أنه «أرنوب» المسؤول وتحتة أقترانه من الحيونات والطيور، وهو الذي أضي الضوء على العمل والجد والحوار المفترض المطلوب منه، واتشغل بالهوى واللعب والمرح يتقاعس عن جمع الطعام اللازم لمؤونة الشتاء وقوته اليومي، قبل أن يكشف أن تقاعسه عن عمله حيث لم يكن مند أصداقته الذين تابررو وعملاو يجدد ويحصل على الطعام منظم في وقته وزمائه المحمد.

## أرنوب يبحث على العمل

وقالت الممثلة جورية الحمد التي لعبت دور «أرنوب» في مسرحية «الغاية وثلج الشتاء»، التي توأجت دائماً من خلال هذا الدور على أن تقدم النص لـ «أرنوب» المسؤول وتحتة أقترانه من الحيونات والطيور، وهو الذي أضي الضوء على العمل والجد والحوار المفترض المطلوب منه، واتشغل بالهوى واللعب والمرح يتقاعس عن جمع الطعام اللازم لمؤونة الشتاء وقوته اليومي، قبل أن يكشف أن تقاعسه عن عمله حيث لم يكن مند أصداقته الذين تابررو وعملاو يجدد ويحصل على الطعام منظم في وقته وزمائه المحمد.

# برجك اليوم 9/1



## نجلاء قيباني

أنت تستمر كل ما يحصل حولك المصحتك وترتيب شؤونك وقد تصل في هذه الفترة إلى تطوير نفسك العلاقات والصدقات لتكون أساساً على الأرض أو من اكتشاف عدم مصداقيتها.

عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله لأنك في الفترة الأفضل.

احذر بعض الكلمات أو الوعود الوهمية سواء تلك التي تدخلك في عوالم الشك أم الغيرة أو تلك الكلمات التي تدخلك في عالم الوهم والوعد المعسولة فقد تكشف عدم مصداقيتها.

عاطفياً: اليوم ليس للحب فقد تتعرض لمصادمات أو صدمات أو بروت وفتور.

لا تفكر بالاستقلال عن حوك ولا تتكل عليهم كل الاتكال فخير الأمور الوسط فعلاقاتك الشخصية وقراراتك تعاني من إرباك فلا توصل نفسك لطريق مسدود.

عاطفياً: قد يحمل لك هذا اليوم مواقف عدائية مع العائلة وقد تتوتر فتجنب العصبيّة في الأجواء.

قد يظهر عائق يخص عمك والأكيد أن تقتك بنفسك وديلواسمكت ستجعلك تتغلب عليه ولكن قد يضايك التآجيل اليوم لمواعيد وضعت أملاً عليها، فحاول لا تتعثر جيودك فربما تواجه صعوبات في تنفيذ بعض الخطوات فاليوم للعزقة عاطفياً: اليوم قد يعرض لك مشاكل على الصعيد العاطفي وقد تشغل تفكيرك أم في أحد أفراد العائلة.

اليوم مناسب للتعاقد مع أصدقاء بنسجمون مع وتعلمت وطموحاتك وأفكارك وقد تحصل على مفاجأة سارة أو نتيجة إيجابية لوضع معقد كان يشغلك في محبكت.

عاطفياً: اليوم قد يحمل فرحاً عاطفياً وقد تفرح لفرح أحد المقربين، فانت تحلم بالجديد أو بالتغيير.

حب جديد أو نقاشات جيدة عاطفياً أو تمنين لعلاقة عاطفية موجودة ترتب تفاصيلها فاليوم للتحنن العاطفي وقد يمنحك الثقة بنفسك وبقاراتك والمحبة من محبكت.

عاطفياً: هو يوم للحب ولباتين والعائلة إذا كنت أعزب فانت محبوب ومحب وقد تفكر بجديد.

قد تتعرض لمواقف فيها استفزازات أو تقد أو لوم بالضرورة عملياً ولكنه بالتأكيد ثمرة لجهودك فأطاعتك إن تطلبه أو تحافظ عليه فانت في الأيام الأفضل للمال وتطالب بحقوقك ولتناقش في كل أمور العملية والمالية.

عاطفياً: ربما تكون غيوراً أو حساساً أو مستعداً للشجار أو للبهاء في أي لحظة.

اليوم لكسب أصدقاء بسهولة تصوي يتجنون لمساعدتك ويمحنوك المحبة والتعاطف لأنك تبدو منطلاً ومتفانلاً وصلياً في كل ما تفعل وقد تعرف اتصالات جديدة أو تخطط بتأريخ.

اليوم يحمل الأفراح بلّ النقص المساعدة في لقاءات كثيرة ومتعة وكاتك لا تود الجلوس وحده.

اليوم المالية هي حصاد عمل سابق وجهد سابق وليس بالضرورة عملياً ولكنه بالتأكيد ثمرة لجهودك فأطاعتك إن تطلبه أو تحافظ عليه فانت في الأيام الأفضل للمال وتطالب بحقوقك ولتناقش في كل أمور العملية والمالية.

عاطفياً: أنت اليوم الأفضل للأفراح العائلية وقد يكون فاتحة خير لترتيب أمورك الشخصية.

أنت تحتاج لرأى من أصدقاء أنت تتق بهم لتتكلم عما يضايك وتشرح ماذا يجري لذلك وحلها ومهمات جديدة وقد تحدث هذا الشهر تغييراً في خط سيرك نحو هدف جديد أو عقد جديد أو ترقية وقد تفكر بسفر بعيد لك حيويته.

عاطفياً: أنت تتبعين عن الأقوال والاستنتاجات وتعمل إلى الأفعال وقد تحلم بمسؤولية جديدة.

اليوم لكسب أصدقاء بسهولة تصوي يتجنون لمساعدتك ويمحنوك المحبة والتعاطف لأنك تبدو منطلاً ومتفانلاً وصلياً في كل ما تفعل وقد تعرف اتصالات جديدة أو تخطط بتأريخ.

اليوم يحمل الأفراح بلّ النقص المساعدة في لقاءات كثيرة ومتعة وكاتك لا تود الجلوس وحده.

اليوم لكسب أصدقاء بسهولة تصوي يتجنون لمساعدتك ويمحنوك المحبة والتعاطف لأنك تبدو منطلاً ومتفانلاً وصلياً في كل ما تفعل وقد تعرف اتصالات جديدة أو تخطط بتأريخ.

اليوم يحمل الأفراح بلّ النقص المساعدة في لقاءات كثيرة ومتعة وكاتك لا تود الجلوس وحده.